قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا دعَوْتُم فاعْزِمُوا في الدُّعَاءِ، ولا يَقُولَنَّ أحدُكُمْ: إنْ شئتَ فأعْطِني! فإنَّ اللَّهَ لا مُسْتَكْرِهَ لَهُ»(١).

٦٦٠ ـ حدَّثنا عبدُ الله قال: حدَّثنا أبو دَاود قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن أبانَ بنِ عُثْمَانَ قالَ: سمعتُ عثمانَ قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ ومَساءَ كُلِّ ليلةٍ ثلاثاً ثلاثاً: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضُرُّ معَ اسْمِهِ شيءٌ في الأرْضِ ولا في السَّمَاءِ وهوَ السَّمِيْعُ العَلِيمُ» لَمْ يَضُرَّهُ شيءٌ».

وكان [أبان بن عثمان] أصابَه طرَفٌ منَ الفَالِجِ، فجعَلَ ينظرُ إليه، ففطِنَ لهُ. فقال: إن الحديثَ كما حدَّثتُكَ، ولكنِّي لم أَقُلْهُ ذٰلكَ اليَومَ؛ لِيَمْضِيَ قَدَرُ اللَّهِ(٢).

## ٢٨٧ ـ باب الدعاء عند الصَّفِّ في سبيل الله

٦٦١ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي حَازم، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ قالَ: «سَاعَتَانِ تُفْتَحُ لهُمَا أبْوَابُ السَّمَاءِ، وقَلَّ دَاعٍ تُرَدُّ عَلَيْهِ دَعْوَتُهُ: حين يَحْضُرُ النِّداءُ، والصَّفّ في سبيلِ اللَّهِ»(٣).

---

(١) أخرجه البخاري (٣٤٦٤)، ومسلم (٢٦٧٨). وانظر: الحديث (٦٠٨) المتقدم.
ومناسبة الحديث للباب: أن قول العبد. «اللهم أعطني إن شئت» فيه: عدم الإلحاح واستشعار الاستغناء عن السؤال، وهو مناقض للعبودية وتذللها وافتقارها، فلذلك ذكره البخاري هنا للدلالة على أن عدم الإلحاح والجزم في الدعاء كعدمه.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٨٨)، والترمذي (٣٣٨٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. وابن ماجه (٣٨٦٩) اهـ. وقال الألباني في تخريجه: حسن صحيح.
ومناسبة الحديث للباب: أن البلاء والمرض عقوبة من الله تعالى للغفلة عن الدعاء، كما يكون البلاء أيضاً رفع درجة، وحالة العبد هي التي تفسر نوع البلاء: عقوبة أم رفع درجة؟! فالحديث مناسب للباب للتدليل على بعض مظاهر غضب الله تعالى على تارك الدعاء.
ما بين معقوفين زيادة من مصادر التخريج لإيضاح السياق.

(٣) أخرجه مرفوعاً أبو داود (٢٥٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٥/ ٥)، وعزاه =